Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى شعر ناجي اذا رضى خفة وانطلاق ؛ ألا تحس رفرفته ورقرقته وهو يقول :

من أنت ؟ لا أدرى ولا من أنـا فيا اله الحب ماذا اسمـــنا
انا حبيبـــان وذا حبنـــا انا وليدان وهـذا وليـد (١)

. . . .

ويتصل بهذا الفصل طريقة ناجى فى صوغ شعره فقد كان يســـح بالشعر ، فهو يفيض به بينه وبين نفسه فى مجلسه وفى المنتدى وفى خلوته وبين الجلوس ·· وكان اذا هطل عليه منه هاطل هم بتسجيله لساعته ·· على أى شىء يقع له ·· وريقة ·· بطاقة ·· وبين يدى الآن بطاقة تحمـل اسمه وتحمل فى الوقت نفسه شعره طولا وعرضا فلم يترك بها فراغا غير منغوم حتى لتخال اسمه ـ المطبوع فى وسط هذا الزحام من شعره المخطوط ـ معنى من المعانى رف على البطاقة مع سرب الاشعار ··

وعندما عرض الأستاذ مصطفى ســـويف لقصائد بعض الشـــعراء بالتحليل كتب عن هذه الظاهرة أنها تدل (على حقيقة هامة ، مؤداها أن الشاعر كان يعانى من ضغط شديد فى نفسه) ، وأنه كتب هذا الجزء تحت وطأة هذا الضغط · لم يكتبه على ورقة تدل على استعداد المكان الذى كان يكتب فيه ولا استعداده هو نفسه للكتابة ذلك الاستعداد الذى يقوم على نوع من التنظيم والاعداد من قبل ··) (٢) ·

كما كتب فى موضع آخر مفسرا ما يقـــوله بعض الشـــعراء فى استخباراتهم ومذكراتهم من أنهم يواجهون فى لحظات الابداع مشـــكلة المسارعة الى كتابة ما يشرق فى أذهانهم ولا يكادون يتابعونه (٣) ·· وهنا استشهد بقول ساشفرل سيتول « تلك هى المباهج التى لا تطرأ على الكاتب فى حياته الأدبية الا نادرات ، عندما تتوالى على ذهنه الصور العقلية ، كما كانت تتولد من سن القلم وهو يكتب ، بل ان القلم فى بعض الاحيان يكون ابطأ من أن يلاحقها تسجيلا ·· » (٤) ·

وبين يدى من مخلفاته صفحة (مسودة) فى صدرها عنوان (عامان) وهو يدل على وضـــوح الغـرض من القصـــيد فى ذهنـــه · وبعد العنوان هذان البيتان :

---

(١) ديوان الدكتور ناجى ، (ليالى القاهرة) ـ قصيدة من ن الى ع ص ١١٣ ·
(٢) كتاب (الأسس النفسية للابداع الفنى) للأستاذ مصطفى سويف ص ٢٤٢ ·
(٣) المصدر نفسه ص ٢٤٧ ·
(٤) المصدر نفسه ص ٢٤٧ ·